Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعتقد ولفنسون أن مختصر جالينوس كان السبب المباشر فى إخراج فصول القرطبى "لأنه كان يدرس لنفسه فى البدء تعاليم جالينوس الطبية" ويذكر لنا رأى عبد اللطيف البغدادى أن كتاب فصول القرطبى يعتمد على نظريات جالينوس قبل كل شىء، وعلى الرغم من صحة ما يذكره البغدادى فإن الفصول يحتوى أيضا نقدا لجالينوس أوشك على آرائه(٤٤).

وقد قدم لنا ابن ميمون نقدا مهما لجالينوس فى الفلسفة والعلم الإلهى فى المقالة الخامسة والعشرين من كتاب الفصول.

يوضح لنا القرطبى فى البداية أن نقده لاينصب على الطب : قال موسى هذه الشكوك التى أذكرها لم أقصد فيها قصد الرازى كما يتبين للمتأمل، لأن الرازى لم يشكك بل أخذ يرد عليه فى أمور لامدخل لها فى صناعة الطب أصلا، وحتى الأمور التى تتعلق بصناعة الطب لم يشكك عليه فى استدلالاته عليها وتبين أن هذا ليس بدليل.. .. وقد عنى ابن زهر وابن رضوان بحل تلك الشكوك. فأنا لم أتعرض لشىء من هذا الغرض ولاأقول أيضا شيئا لا فيما زعم أنه شك، ولافيما زعم أنه حل شك(٤٥)" ويحلل لنا ابن ميمون أسباب خطأ جالينوس وشكه فى أقواله، يشبه ما أطلق عليه فرنسيس بيكون فيما بعد أسم " أوهام المسرح " فالعالم الحجة فى تخصصه لايمكن بسبب ذلك أن يكون حجة فى علوم اخرى فهو يرى أن جالينوس ارتاض فى رياضيات، وقرأ منطقا، وقرأ كتب أرسطو فى الطبيعيات والإلهيات، ولجودة ذهنه وذكائه الذى صرفه إلى الطب، وكونه وجد ماعرفه من بعض أحوال النبض والتشريح والمنافع والأفعال أصح مما ذكره أرسطو فى كتبه، فدعاه ذلك إلى الكلام فى أمور وهو مقصر فيها جدا، وتضارب المهرة فيها فرد على أرسطو فى المنطق، وتكلم فى الإلهيات

---

(٤٤) إسرائيل ولفنسون: موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، لجنة التأليف الترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦، ص١٤٢، ١٤٥.

(٤٥) د. يوسف شاخت، د. ماكس مايرهوف : رد موسى بن ميمون القرطبى على جالينوس في الفلسفة والعلم الإلهى، مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية، المجلد الخامس، الجزء الأول، مايو ١٩٣٧، ص٧٧-٨٨.